mroftalp htehaB ni knil muideM

اقتضاء الصراط المستقيم |)77(غالب الأدعية التي ليست مشروعة لا تكون هي السبب في حصول المطلوب

خالد السبت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فاما غالب هذه الادعية التي ليست مشروعة - 00:00:00

فلا تكونوا هي السبب في حصول المطلوب ولا جزءا منه ولا يعلم ذلك بل يتوهم وهما كاذبا كالنذر سواء فان في الصحيح عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

انه نهى عن النذر وقال انه لا يأتي بخير وانما يستخرج به من البخيل وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النذر لا يقرب من ابن ادم شيئا لم يكن الله قدره له - 00:00:38

ولكن النذر يوافق القدر فيخرج بذلك من البخيل ما لم يكن البخيل يريد ان يخرج فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان النذر لا يأتي بخير وانه ليس من الاسباب الجالبة للخير او الدافعة لشر اصلا - 00:00:58

وانما يوافق القدر موافقة كما توافقه سائر الاسباب فيخرج من البخيل فيخرج من البخيل حينئذ ما لم يكن يخرجه قبل ذلك ومع هذا فانت ترى الذين يحكون انهم وقعوا في شدائد - 00:01:21

فنذروا نذورا تكشف شدائدهم اكثر او قريبا من الذين يزعمون انهم دعوا عند القبور او غيرها فقضي حوائجهم بل من كثرة اغترار المضلين بذلك صارت النذور المحرمة في الشرع مآكل لكثير من السدنة والمجاورين - 00:01:40

والعاكفين عند بعض المساجد او غيرها ويأخذون من الاموال شيئا كثيرا واولئك الناذرون يقول احدهم مرظت فنذرت ويقول اخر خرج علي المحاربون فنذرت. ويقول الاخر ركبت البحر فنذرت ويقول الاخر حبست فنذرت. ويقول الاخر اصابتني اصابتني فاقة - 00:02:03

ما دارت وقد قام بنفوسهم ان هذه النذور هي السبب في حصول مطلوبهم ودفع مرهوبهم وقد اخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ان نذر طاعة الله فضلا عن معصيته ليس سببا لحصول - 00:02:35

الخير وانما الخير الذي يحصل للنادر يوافقه موافقة كما يوافق سائر الاسباب فما هذه الادعية غير المشروعة في حصول المطلوب باكثر من هذه النذور في حصول المطلوب بل تجد كثيرا من الناس يقول ان المكان الفلاني او المشهد الفلاني او القبر الفلاني يقبل النذر - 00:02:55

بمعنى انهم نذروا له نذرا ان قضيت حاجتهم وقضيت كما يقول القائلون الدعاء عند المشهد الفلاني او القبر الفلاني مستجاب بمعنى انهم دعوا هناك مرة فرأوا اثر الاجابة بل اذا كان المبطلون يضيفون قضاء حوائجهم الى خصوص نذر المعصية - 00:03:23

مع ان جنس النذر لا اثر له في ذلك لم يبعد منهم اذا اظافوا حصول غرضهم الى خصوص الدعاء بمكان لا خصوص له في الشرع لان جنس الدعاء هنا مؤثر فالاضافة اليه ممكنة بخلاف جنس النذر فانه لا يؤثر - 00:03:48

والغرض ان يعرف ان الشيطان اذا زين لهم نسبة الاثر الى ما لا يؤثر نوعا ولا وصفا. فنسبته الى وصف قد ثبت تأثير نوعه اولى ان يزين لهم ثم كما لم يكن ذلك الاعتقاد منهم صحيحا فكذلك هذا اذ كلاهما مخالف للشرع - 00:04:10

ومما يوضح ذلك ان اعتقاد المعتقد ان هذا الدعاء او هذا النذر كان هو السبب او بعض السبب في حصول المطلوب لابد له من دلالة

ولا دليل على ذلك في الغالب الا الاقتران احيانا - 00:04:35
اعني وجودهما جميعا. وان تراخى احدهما عن الاخر مكانا او زمانا مع الانتقاض اضعاف اضعاف الاقتران ومجرد اقتران الشيء ومجرد اقتران الشيء بالشيء بعض الاوقات مع انتقاضه ليس دليلا على الغلبة باتفاق العقلاء - 00:04:53
اذا كان هناك سبب اخر صالح اذ تخلف الاثر عنه يدل على عدم الغلبة نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد كل هذا الكلام يذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:05:15
عند كلامه على الاعياد المكانية حديثه هذا وما قبله يتصل القبور وتعظيم القبور وتحري الدعاء عندها فهو يرد على هؤلاء الذين يتوهمون بان للقبور خصوصية اذا دعا الانسان عندها فان ذلك يكون مظنة الاجابة - 00:05:40
ويرد عليهم ويقول ان هذا قد يقع اتفاقا يكون الله عز وجل قد قدر هذا الامر ان يحصل فيأتي هذا ويدعو في هذا المكان مع انه لا لا يجوز له ان يتحرى الدعاء في هذا المكان. فيقع مطلوبه - 00:06:12
لكن ليس لانه دعا فهذا الدعاء الذي اوقعه بهذه الطريقة غير المشروعة وتكلم على الدعاء غير المشروع سواء يطلب شيئا محرما بان يمكنه الله عز وجل من سرقة مال او من - 00:06:29
ربح محرم او اه نحو ذلك او كان نفس الدعاء محرما كان يدعو غير الله عز وجل او اه يتوسل اه توسلا محرما او نحو ذلك. يقول هؤلاء قد يحصل مطلوبهم - 00:06:45
ولكن ليس لان الدعاء هذا هو السبب ولا جزء السبب وعرفنا ايش معنى كون الدعاء هو السبب اي انه نعم السبب التام اه بمعنى انه حصل هذا بسبب هذا او جزء السبب باعتبار انها قامت عدة امور - 00:07:05
فحصل بها اه التحقيق المطلوب فهو يمثل لهذا ايضا بالنذر. يقول كثير من الناس ينذر انه ان حصل مطلوبه اه فانه يفعل كذا وكذا وكذا فيحصل مطلوبه فيظن ان النذر هو السبب مع ان النبي صلى الله عليه وسلم صرح - 00:07:24
ان النذر تمام لا يأتي بخير وانما يستخرج به من البخيل وانه لا يكون هو الذي اه يستجلب به المطلوب نعم فيقول هذا نذر آآ وهو ليس بمحرم والوفاء به مطلوب - 00:07:49
وان كان مكروها في اصله فكيف بهذه الادعية المحرمة التي تكون من قبيل الشرك او تكون بطلب امر لا يجوز او تحري اه هذه القبور اه والدعاء عندها يقول بمعنى انهم دعوا هناك مرة فرأوا اثر الاجابة بل اذا كان المبطلون يضيفون قضاء حوائجهم الى خصوص نذر المعصية - 00:08:13
مع ان جنس النذر لا اصل له في ذلك نذر المعصية كالذين ينظرون للقبور بان يسرج عليها نعم ينظرون زيوت لهذه القبور لسروجها ينذرون طعام الطعام لاولئك الذين يعتكفون عليها - 00:08:42
او وضع فرش وسجاد اه ونحو ذلك فهذا نذر محرم يقول مع ان جنس النذر لا اصل له في ذلك. جنس النذر لو قال لله علي ان اذا شفى الله آآ ما بي من علة - 00:09:04
ان اذبح شاة واتوزع واوزع لحمها على الفقراء مثلا اتصدق بها على الفقراء هذا نذر ليس بمحرم فجنس النذر لا اثر له في تحقيق المطلوب فكيف اذا كان نذر معصية - 00:09:25
فهذا من باب اولى. يقول مع ان جنس النذر لا اثر له في ذلك لم يبعد منهم اذا اضافوا حصول غرضهم الى حصول الدعاء بمكان لا خصوص له في الشرع - 00:09:44
لان جنس الدعاء هنا مؤثر بالاضافة اليه ممكنة بخلاف جنس النذر فانه لا يؤثر يعني يقول الفرق بين النذر والدعاء النذر لا يتوصل به الى تحصيل المطلوب. انت ما تنجح في الاختبار اذا نذرت - 00:09:55
تقول لله علي اذا نذرت ان اتصدق بالف نعم فحصل لنا انسان اجتاز هذا الاختبار ليس لانه نذر النذر ليس هو السبب فيقول اذا كان جنس النذر لا يستحصل به المطلوب - 00:10:11
تمام آآ اذا كان النذر النذر ليس بمحرم اه ليس بمحرم وان فكيف بالنذر المحرم يقول يقول فاذا علم ان جنس النذر لا ارتباط بينه

وبين تحصيل المطلوب واضح فان الدعاء له اثر في ذلك. يقول مو مثل النذر - 00:10:33
اذا دعا الانسان قد يكون السبب في تحصيل المطلوب هو الدعاء فاذا تحرى الدعاء عند القبر فقد يحصل مطلوبه اما ان يكون ذلك امر وقع اتفاقا بمعنى ان الله قدره وليس الدعاء هو السبب - 00:10:58
او ان يكون الدعاء هو السبب او جنس او جزء من السبب بمعنى انها اجتمعت عدة امور في الاجابة منها الدعاء لكن هناك اشياء اخرى نعم تعرفون ان المشركين كما اخبر الله عز وجل اذا ركبوا الفلك دعاه الله مخلصين له الدين مع انهم اهل اشراك - 00:11:19
لكن في تلك الساعة تنخلع من قلوبهم جميع الانداد والارباب معبودات ويكون عندهم من الاخلاص ما يكون سببا للاجابة فالاخلاص اخلاص الداعي وشدة التضرع ونفس الدعاء وما قدره الله عز وجل وما يكون معه من الصدقة - 00:11:42
نعم كل هذه الامور قد تجتمع فيحصل المطلوب فهو يقول النذر لا يستحصل به المطلوب ومع ذلك ينذرون وقد يحصل مطلوبهم اتفاقا فيتوهمون ان النذر هو السبب فيتهافتون على النذور - 00:12:04
يقول والدعاء يكون سببا لتحصيل المطلوب فهؤلاء قد يدعون باشياء محرمة او يتحرون الدعاء بمكان لا يجوز ان يتحرى الدعاء فيه كدعاء عند القبر فيحصل مطلوبهم نعم اما لانه الله قدر هذا اصلا وليس الدعاء هو السبب - 00:12:23
او ان ان ذلك وقع لامر قام بالداعي من شدة اخلاصه لله عز وجل او نحو هذا كسار وتضرع او ابتلاء له فيقول لان جنس الدعاء هنا مؤثر فالاضافة اليه ممكنة بخلاف جنس النذر فانه لا يؤثر فيكون ذلك اشد فتنة - 00:12:47
لهؤلاء والغرض ان يعرف ان الشيطان اذا زين لهم نسبة الاثر الى ما لا يؤثر نوعا ولا وصفا وهو ايش مثل النذر فينذرون للقبور ويظنون ان ذلك يكون سببا تحصيل مطالبهم. فنسبته الى وصف - 00:13:12
قد ثبت تأثير نوعه اولى ان يزين لهم ثم كما لم يكن ذلك الاعتقاد منهم صحيحا فكذلك هذا يبكي لهما مخالف كما ان اه اعتقاد وتوهم ان النذر هو السبب في تحصيل المطلوب - 00:13:36
فكذلك هذا الدعاء اعتقدوا اه اذا اعتقدوا بان سبب تحصيل المطلوب هو انهم دعوا عند قبر فلان هذا خطأ نعم اي نعم الله اكبر فان قيل ان التخلف بفوات شرط او لوجود مانع - 00:14:03
قيل بل الاقتران لوجود سبب اخر. وهذا هو الراجح فانا نرى الله في كل وقت يقضي الحاجات ويفرج الكربات بانواع من الاسباب لا يحصيها الا هو وما رأيناه يحدث المطلوب مع وجود هذا الدعاء المبتدع الا نادرا. اي نعم. يعني هو الان يرد عليهم. هو كان يقول - 00:14:26
لان يعني وجد تحقيق المطلوب عند هذا النذر او الدعاء جيد فظنوا ان السبب هو هذا النذر او الدعاء وهذا يقول غير صحيح واضح انما حصل الاقتران وجد نذر ووجد تحصيل المطلوب فظنوا ان هذا مرتبط بهذا. مقترن آآ ان ان هذا سبب لهذا - 00:14:52
والواقع انه فقط مجرد اقتران مجرد اقتران اه يورد بعضهم على هذا يقول لا التخلف بفوات شرط او لوجود مانع يعني يزعمون ان هذا لا يتخلف اذا وجد السبب التام - 00:15:19
انها من ومن ضمن هذه الاسباب ان يدعو عند القبر او ينذر لصاحب القبر او نحو ذلك اه فالتخلف يكون لفقد شرط او لوجود لوجود مانع يقول يرد عليهم بل الاقتران لوجود سبب اخر وهذا هو الراجح. يرد عليهم بنفس طريقتهم في الايراد - 00:15:37
واضح؟ يعني هم يقولون الدعاء مؤثر عند القبر طيب احيانا ما يحصل المطلوب ليش انتم تحفظون حادثة واحدة وتنسون مئة حادثة ما استجيب له كم وحدة دعت ان الله يرزقها زوجا او حملا او نحو ذلك ولا حصل - 00:16:05
هل تزعمون كل من دعا حصل مطلوبة فيقولون لا طيب لماذا نحن نقول ان هذا مجرد اقتران واضح فهم يقولون لا هذا اللي ما حصل مطلوبه انما كان ذلك لوجود مانع - 00:16:23
او لفقد شرط. وجود مانع مثل كون هذا الانسان ما جاي ما هو متيقن ان الدعاء عند عند البدوي ولا عند الجيلاني ولا عند فلان وعلان انه انه مؤثر جاء كانه يبغى يجرب - 00:16:45
واضح فهذا مانع عدم اليقين والنبي صلى الله عليه وسلم قال ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة فالمفروض انه يعرف هذا الجانب

ويتيقن انه اذا جاء عند قبر فلان انه خلاص - 00:17:03
تقضى حاجته فلما ما قام بقلبه هذا وجد هذا كان مانعا واضح آآ فهم يقولون هذا هو يرد عليهم يقول لهم لا بل الاقتران لوجود سبب اخر هذا هو الراجح. سبب اخر مثل ايش؟ ان الله عز وجل كان قد قدر اصلا وقوع هذا - 00:17:22
فتوهم هذا لما دعا عند القبر ان السبب هو هو الدعاء عند القبر اظن الكلام واضح ونحن نقرأ الشيء اللي ما يتضح اسألوا عنه اثناء القراءة نعم تفضل فاذا رأيناه قد احدث شيئا وكان الدعاء المبتدع قد وجد - 00:17:46
كان احالة حدوث الحادث على ما علم من الاسباب التي لا يحصيها الا الله اولى من احالته على ما الم يثبت كونه سببا ثم الاقتران ان كان دليلا على العلة - 00:18:07
الانتقاض دليل على عدمها وهنا افترق الناس لحظة بس هذي العبارات تحتاج يمكن توضيح ثم الاقتران ان كان دليلا على العلة الاقتران يعني وجود المطلوب مع الدعاء هل هذا دليل - 00:18:24
على العلة ان الدعاء هنا مؤثر عند القبر اذا تحريناه نعم يقول ثم الاقتران ان كان دليلا على العلة فالانتقاض دليل على عدمها. وجد ناس يدعون وما حصل مطلوبهم فاذا العلة ليست انه دعا عند القبر لكن يمكن لانه الح بالدعاء - 00:18:45
يمكن لانه دعا بضراعة دعا الله نعم يمكن لاخلاص عظيم قام في قلبه او نحو ذلك نعم وهنا افترق الناس ثلاث فرق مغضوب عليهم وضالون والذين انعم الله عليهم فالمغضوب عليهم يطعنون في عامة الاسباب المشروعة وغير المشروعة - 00:19:07
ويقولون الدعاء المشروع قد يؤثر وقد لا يؤثر ويتصل بذلك الكلام في دلالة الايات على تصديق الانبياء عليهم السلام والضالون يتوهمون من كل ما يتخيل سببا وان كان يدخل في دين اليهود والنصارى والمجوس وغيرهم - 00:19:38
والمتكايسون من المتفلسفة يحيلون ذلك على امور فلكية وقوى نفسانية واسباب طبيعية يدورون حولها لا يعدلون عنها اي نعم الان المغضوب عليهم يطعنون في عامة الاسباب المشروعة وغير المشروعة. فيقولون الدعاء المشروع قد يؤثر - 00:20:03
وقد لا يؤثر اه ويتصل بذلك الكلام في دلالة الايات على تصديق الانبياء عليهم الصلاة والسلام الان يطعنون في عامة الاسباب المشروعة بل لربما طعن بعضهم في كل الاسباب المشروعة كما سبق - 00:20:29
اولئك الذين يقولون الذي ينفون التأثير مطلقا ويقولون اصلا وقعت الاجابة عند الدعاء وليس الدعاء هو السبب فهذه امور قدرها الله عز وجل دعا ولا ما دعا واكثر من هذا اللي يقولون حصل الري عند الشرب - 00:20:52
وليس بالشرب فالشرب لا اثر له في هذا وحصل الشبع عند الاكل والا فالاكل ما له علاقة في الموضوع والاحتراق حصل عنده عرظ هذا الجسم على النار والا فالنار ليست هي التي احرقته - 00:21:13
وهكذا فهؤلاء ينفون الاسباب تماما والضالون يتوهمون من كل ما يتخيل سببا وان كان يعني اسباب موهومة كالخرافيين يأتون باشياء من الترهات وامور والاوهام ويجعلونها اسبابا لامور لم يجعلها الله عز وجل اسبابا لها - 00:21:29
فيقول لك الحجر الفلاني مؤثر ومجرب في كذا وكذا. والماء الفلاني مجرب في في كذا وكذا انام وهكذا في امور كثيرة لا حقيقة لها الذهاب الى قبر فلان مجرب في اجابة الدعاء - 00:22:00
نعم. يقول وان كان يدخل في دين اليهود والنصارى والمجوس وغيرهم يعني هذه الاسباب التي ليست من دين الاسلام في شيء تمام والمتكايسون نعم من المتفلسفة يحيلون ذلك على امور فلكية وقوى نفسانية واسباب طبيعية يدورون حولها لا يعدلونها - 00:22:19
يقولون اصلا آآ هذا حصل بسبب اه ما هو لان الانسان هذا دعا لكن لان نفسه تكيفت بطريقة معينة فدفعت المرض نعم او باعتبار ان اه ما ما يزعمونه مثلا - 00:22:44
من ان اه هذا وقع اه في هذا الوقت لوجود منخفض جوي او نحو ذلك فنزل المطر دون الاسباب طبيعية تعرفون من يتكلم بمثل هذه الاشياء ويسخر من صلاة الاستسقاء - 00:23:09
ويقول هؤلاء درسوا الاحوال الجوية يوم استسقى ونزل المطر ويكتب هذا في صحيفة يقول درسوا الاحوال الجوية من اجل ان يغرروا بالناس فعرفوا انه فيه منخفض جوي الى اخره وكذا وكذا فوقتوا صلاة الاستسقاء فيه - 00:23:28

فصلوا فنزل المطر فظن الناس ان الصلاة دعاء هؤلاء هو السبب. ما له علاقة نعم فيحيلون الى مثل هذه الاشياء. يحيلون لاسباب طبيعية وهكذا العقوبات التي تقع قلت هذا ما له علاقة هذا بسبب - 00:23:46

او ترافق في قشرة الارظ انزلاق وحصل الزلزال وحصل من اجله الطوفان الفلاني او غيره فيحيلون ذلك الى اسباب طبيعية ما يربطونها بامور شرعية ما يقول المعاصي هي سبب هذا او الدعاء هو سبب - 00:24:05

كذا او نحو ذلك نعم ها الدعاء المشروع قد يؤثر وقد لا يؤثر اه بالنسبة للمغضوب عليهم قصدك ولا الاصل العبارة الدعاء المشروع جيد قد يؤثر وقد لا يؤثر الدعاء المشروع قد يؤثر وقد لا يؤثر فعلا - 00:24:21

باعتبار انه قد يوجد مانع يكون الله عز وجل يعني ان قصدت التأثير في الدنيا ان يحصل ان تحصل حاجة هذا الانسان فهذا قد يقع وقد لا يقع فالحديث ذكر ثلاثة اشياء - 00:24:56

انه يدخر له او يصرف عنه من والدعاء المشروع ان اردت انه له اثر فله اثر بهذه الامور الثلاثة كما اخبر الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام لكن ان قصد في الحاجة المعينة التي سماها الداعي - 00:25:10

فهذا قد يؤثر وقد لا يؤثر واضح لكن كلام هؤلاء من المغضوب عليهم اكثر من هذا في الواقع هم يقولون الدعاء المشروع لا اثر له انما هو مجرد اقتران تمام - 00:25:27

هذه امور لا علاقة لها بالدعاء لان الله عز وجل قدرها دعا او ما دعا طيب واذا ما اكل اللهم قدر له الشبع اذا اكل او ما اكل فهذا غير صحيح الكلام الذي يقولونه - 00:25:51

نعم الله ربط هذا بسبب واضح؟ الله مقدر لك تصل الى المسجد هذا اليوم لكن كيف وصلت اليه؟ مشيت اليه حتى اتيت الانسان يجلس ويقول انا والله ما اللهم كان مقدر لي اني اجي للمسجد اجي - 00:26:11

ما قدر هذا بوجود سببه نعم ايه يقصد ان المغضوب عليهم نعم هم الذين عموا من عرفوا الحق نعم فيعني الذين ضلوا عن علم عكس الضليل. يعني هو يقصد هنا بالتقسيم الضالين هذولا هم مثل الخرافيين - 00:26:33

الذين يتعلق بامور الله حقيقة لها واضح فيتبعون الاوهام يتشبث بالحجر وبالشجر وبالقبر وبكل ما يحكى من قصص ومنامات وامور حكايات لا اصل لها ويجعل ذلك دينا فهؤلاء من الضالين - 00:27:05

والمغضوب عليهم هم الذين يجحدون حقائق مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فينكرونها عكس هؤلاء يعني هؤلاء مثلا هم الذين يغلبون جانب العقل مثلا او نعم في زعمهم - 00:27:30

فينفون كثيرا من الاشياء يقول لك الحجامة هذه مرظ ولا علاقة لها بازالة العلة والصداع او كذا او نعم وانما هي عبارة عن اه وهكذا يسخر من الرقية يسخر من - 00:27:55

الدعاء نعم وان هذا لا اثر له وان المفروض ان الانسان يعمل في الحياة ويكدح وكذا ولا يتعلق قلبه بدعاء ولا بغيره فهؤلاء انكروا اشياء حق فهولا هو المغضوب عليهم - 00:28:17

واولئك مساكين يتبعون كل ما يتوهمونه او يتوهمه غيرهم نعم فاما المهتدون فهم لا ينكرون ما خلق ما خلقه الله من القوى والطبائع في جميع الاجسام والارواح اذ الجميع خلق الله - 00:28:38

لكنهم يؤمنون بما وراء ذلك من قدرة الله التي هو بها على كل شيء قدير ومن انه كل يوم هو في شأن ومن ان اجابته لعبده المؤمن خارجة عن قوة نفسه وتصرف جسمه وروحه - 00:29:03

وبان الله يخرق العادات لانبيائه لاظهار صدقهم ولاكرامهم بذلك ونحو ذلك من حكمه وكذلك يخرقها لاوليائه تارة لتأييد دينه بذلك وتارة تعجيلا لبعض ثوابهم في الدنيا وتارة انعاما عليهم بجلب نعمة او دفع نقمة ولغير ذلك - 00:29:23

اي نعم. يعني يعني كل هذا حق وبقدر الله عز وجل اه ولا ينكر نعم المغضوب عليهم ينكر كثيرا من هذا حتى ايات الانبياء عليهم الصلاة والسلام. يقول لك هذا الامر غير معقول - 00:29:50

نعم هذا الامر غير معقول ولا يكون في مجال العادات فينكره ويجحده يقول الله عز وجل نعم آآ اخرج يعني يعني شوف المنافق

مثلا اه في الغزوة لما اجدبوا او لما عفوا آآ عطش الناس وما وجدوا الماء وكذا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت سحابة - 00:30:12

لم تجاوز العسكر فقيل له ويحك الا ترى فقال انما هو سحاب عارض ما له علاقة ان معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم انه دعا فحصل هذا المطلوب سحاب عارظ - 00:30:42

و نعم فهذه الايات يجحدونها وينكرونها نعم ويؤمنون بان الله يرد بما امرهم به من الاعمال الصالحة والدعوات المشروعة ما جعله ما جعله في قوى الاجسام والانفس ولا يلتفتون الى الهوهاء ولا يلتفتون الى الاوهام التي دلت الادلة العقلية - 00:31:02

او الشرعية على فسادها ولا يعملون بما حرمته الشريعة. وان ظن ان له تأثيرا. اي نعم. هذي هذا هو التوسط. يعني شوف الان قضية كرامات الاولياء وهي في الواقع من من ايات الانبياء انما اصطلح المتأخرون على ان ما وقع على يد نبي يقال له معجزة وما وقع - 00:31:33

بيد اتباع الانبياء عليهم الصلاة والسلام يقال له كرامة والا كل هذا كرامات الاولياء فحينما يأتي هذا الولي مثلا نعم ويصيبه العطش فيضرب برجله مثلا الصخرة او الجبل فتخرج عين ماء ويشرب منها - 00:31:57

هؤلاء من الضالين يقول لك هذا خرافات هذا كلام لا يصدق هذه حكايات موهومة والضالون يأتي باشياء مكذوبة وحكايات ملفقة ويصدقها يقول لك فلان دعا الميت الفلاني فوجد يدا وكذا وانقذه ودعاهم عند القبر فخرجت له يد وفيها صرة من مال - 00:32:18

وقال له خذ هذا وانتفع به نعم وفلان ذهب الى الولي الفلاني حي تمام؟ ورأى منه شيئا فحدثته نفسه يعني كانه ينتقد قال له يعني كلمه خاطبه بما في نفسه انه كانه يعلم الغيب - 00:32:51

هذولا اقرأ في كتاب الشعراني مثلا طبقات آآ تجد اشياء هائلة من الدجل والاوهام والتلفيق والكذب نتشبث به هؤلاء واذا قلت لهم قال لك انت تكذب كرامات الاولياء لا تؤمن - 00:33:14

تعادي اولياء الله وهكذا اصحاب القبور اذا قيل لهم هذا لا يجوز وما تفعلونه عند القبور قال انت ان تكذب بهذا ولا تؤمن ولا تعرف حقهم ومنزلتهم. انتم اهل جفاء - 00:33:39

هنا واما العلم بغلبة السبب فله طرق في الامور الشرعية فما له طرق في الامور الطبيعية منها الاضطرار فان الناس لما عطشوا وجاعوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:57

فاخذ غير مرة ماء قليلا فوضع يده الكريمة فيه حتى صار الماء من بين اصابعه. اي نعم. يعني الان ربط الاسباب بالمسببات احيانا يقع الشيء اتفاقا كما سبق كالنذر ما هو الندر سبب في تحصيل المطلوب - 00:34:20

الدعاء قد يكون سببا وقد لا يكون سببا في تحصيل المطلوب المعين ما هو في دفع شر او في ان يأتيه من الخير مثل ما دعا مثلا آآ لكن احيانا - 00:34:43

يمكن ان يقال بان هذا السبب بان هذا الذي وقع الشيء الفلاني هو السبب في ما حصل بتقدير الله عز وجل مثل ماذا؟ هنا لما عطش الناس وضع النبي صلى الله عليه وسلم اصابعه فنبع الماء. ما هو السبب في - 00:34:59

نبع الماء وكثرته وشرب الناس وارتوائهم ووضع النبي صلى الله عليه وسلم يده الشريفة فنبع الماء فهذا هو السبب معجزة هذا غلبة ما يأتي احد هذا يقول لا والله وقع اقترانا فقط - 00:35:20

نعم اه او ان يرد هذا بالكلية اصلا ويقول هذا ما فيه ارتباط بين اليد وبين الماء نبع الماء فهذا غير معقول ويكذب به فلا يجوز نعم ووضع يده الكريمة في الطعام وبرك فيه حتى كثر كثرة خارجة عن العادة - 00:35:43

فان العلم بهذا الاقتران المعين يوجب العلم بان كثرة الماء والطعام كانت بسببه صلى الله عليه وسلم علما ضروريا كما يعلم ان الرجل اذا ضرب بالسيف ضربة شديدة صرعته فمات - 00:36:08

ان الموت كان منها بل اوكد. اي نعم. يعني خلافا لاولئك ليخالفون صريح المعقول اضافة الى المنقول ويقول لك لا لا هذا مات بسبب ما هو بسبب الضربة وانما عند ملاقاة السيف للجسم - 00:36:27

فقط هذا قول الاشاعرة نعم فان العلم بان كثرة الماء والطعام ليس له سبب معتاد في مثل ذلك اصلا مع ان العلم بهذه المقارنة يوجب علما ضروريا بذلك وكذلك لما دعا صلى الله عليه وسلم لانس بن مالك رضي الله تعالى عنه - 00:36:49

ان يكفر الله ما له وولده فكان نخله يحمل في السنة مرتين خلاف خلاف عادة بلده ورأى من ولده وولد ولده اكثر من مائة فان مثل هذا الحادث يعلم انه كان بسبب ذلك الدعاء - 00:37:20

ومن رأى طفلا يبكي بكاء شديدا فالقمته امه الثدي فسكن علم يقينا ان سكونه كان لاجل اللبن والاحتمالات وان تطرقت الى النوع فانها قد لا تتطرق الى الشخص المعين وكذلك الادعية - 00:37:44

فان المؤمن يدعو بدعاء فيرى المدعو بعينه مع عدم الاسباب المقتضية له او يفعل فعلا كذلك فيجده كذلك. اي نعم. يقول الاحتمالات وان تطرقت الى النوع فانها قد لا تتطرق الى الشخص المعين - 00:38:06

بمعنى النوع مثل نفس الدعاء واضح او بالنسبة للداعين هذا حصل مطلوبه وهذا حصل مطلوب وهذا حصل مطلوبه لكن هل هذا حصل بسبب الدعاء قد يكون بسبب الدعاء وقد يكون بسبب اخر - 00:38:24

واضح؟ لكن بالنسبة للمعين قد يعلم ان هذا حصل بسبب الدعاء مثل دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بانس ابن مالك رضي الله عنه يعني في بعض الحالات نعلم ذلك ونتيقنه - 00:38:54

ان الدعاء هو السبب واحيانا انت انت بنفسك تتحير احيانا او تتساءل او تتردد تقول لست ادري يعني ما سبب هذا؟ انا دعوت نعم وحصل ايضا سعي وحصل شفاعة نعم - 00:39:11

وحصل صدقة انا و وقد يكون هذا هو السبب وقد يكون هذا وقد يكون اجتماع هذه الامور هو السبب لا تجزم ان الدعاء هو السبب احيانا بما حصل نعم بل على ابن الحضرمي رضي الله تعالى عنه لما قال - 00:39:30

يا عليم يا حليم يا علي يا عظيم اسقنا فمطروا في يوم شديد الحر مطرا لم يجاوز عسكرهم وقال احملنا فمشوا على النهر الكبير مشيا لم يبل اسافل اقدام دوابهم. نعم - 00:39:55

لاحظ هنا يعلم ان الدعاء هو السبب لكن احيانا قد يستسقي الناس ويكون استسقاؤهم ضعيفا والدعاء في غاية الضعف وليس في الحاح نعم وفي اخر النهار المطر ينزل في اخر النهار - 00:40:17

ينزل المطب قد يكون الاستسقاء هو السبب وقد لا يكون قد لا يكون هو السبب واضح؟ معنى الاستسقاء دعاء مشروع لكنه معنى الاستسقاء مشروع لكنه قد يكون في حال من الضعف - 00:40:39

نعم لا يحصل معه المطلوب ما في لا تضرع ولا توبة ولا استغفار ولا انكسار الشاهد ان قد يعني الانسان لا يجزم ان سبب نزول المطر في اخر النهار هو - 00:40:58

الاستسقاء اللي حصل لكن قد يكون بينما احيانا تجزم مثل هذا مطروا في يوم شديد الحر وكذا لم يجاوز عسكره نعم وايوب السختياني لما ركض الجبل لصاحبه ركضة نبعت له عين ماء فشرب ثم غارت. اي نعم يعني مثل هذا - 00:41:15

ان ان ثبت ايوب السختياني من علماء التابعين وعبادهم معروف امام كبير وفي غاية الزهد والورع والمراقبة والاخلاص نحسبه كذلك والله حسيبه تمام اه فالشاهد ان انه كان في على جبل حراء - 00:41:42

ومعه رجل اصابه عطش شديد حتى ظهر ذلك عليه فسأله عن حاله فذكر انه قد اصابه العطش حتى يعني آآ خشي على نفسه فقال له ايوب يعني تكتم علي قال نعم - 00:42:04

يعني ما تخبر الناس ما تحدث بما ترى؟ قال نعم واخذ عليه بهذا فظرب الجبل برجله فنبعت عين ماء فشرب ذلك الرجل وما حدث بهذا الا بعد ان مات ايوب - 00:42:25

رحمه الله اقول مثل هذا ان ان انصح فهذه من كرامات الاولياء نعم من كرامات الاولياء اه والله على كل شيء قدير فدعاء الله وحده لا شريك له دل الوحي المنزل والعقول الصحيحة على فائدته ومنفعته - 00:42:45

ثم التجارب التي لا يحصي عددها الا الله فتجد اكثر المؤمنين قد دعوا الله وسألوه اشياء اسبابها منتفية وسألوه اشياء اسبابها منتفية

في حقهم فاحدث الله لهم تلك المطالب على الوجه الذي طلبوه - 00:43:14
على وجه يوجب العلم تارة والظن الغالب اخرى ان الدعاء كان هو السبب ان الدعاء كان هو السبب في هذا وتجد هذا ثابتا عند ذوي العقول والبصائر الذين يعرفون جنس الادلة وشروطها واضطرادها - 00:43:36
واما اعتقاد تأثير الادعية المحرمة فعامته انما نجد اعتقاده عند اهل الجهل الذين لا يميزون بين الدليل وغيره ولا يفهمون ما يشترط للدليل من الاضطراد وانما يتفق في اهل الظلمات - 00:43:58
من الكفار والمنافقين او ذوي الكبائر الذين اظلمت قلوبهم بالمعاصي حتى لا يميزون بين الحق والباطل باطل وبالجملة فالعلم بان هذا كان هو السبب او بعض السبب او شرط السبب في هذا الامر الحادث قد يعلم كثيرا - 00:44:18
قد يظن كثيرا وقد يتوهم كثيرا وهما ليس له مستند صحيح الا ضعف العقل ويكفيك ان كل ما يظن انه سبب لحصول المطالب مما حرمته الشريعة من دعاء او غيره - 00:44:41
لا بد فيه من احد امرين اما الا يكون سببا صحيحا كدعاء من لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا واما ان يكون ضرره اكثر من نفعه فاما ما كان سببا صحيحا منفعته اكثر من مضرته - 00:45:00
فلا ينهى فلا ينهى عنه الشرع بحال وكل ما لم يشرع من العبادات مع قيام المقتضي لفعله من غير مانع فانه من باب المنهي عنه كما تقدم. اي نعم هو يقول الان كل ما يظن انه سبب لحصول المطالب مما حرمته الشريعة من دعاء - 00:45:23
اما ان لا يكون سبب مثل الذي يدعو الصنم الطلب لا يستجيب لا يمكن بخلاف من يدعو الله عز وجل عند القبر دعا الله ولم يدعو صاحب القبر فهنا قد يحصل مطلوبه لسبب او - 00:45:43
نعم اه فالشاهد وهناك اسباب محرمة ايا كانت هذه الاسباب كما سبق السحر قد يحصل مطلوبه من جراء السحر فتحبه امرأته او المرأة يحبها زوجها تمام لكن مضرته اكثر من نفعه - 00:46:03
هذي الاسباب المحرمة يقول فاما ما كان سببا صحيحا منفعته اكثر من مضرته فلا ينهى عنه الشرع بحال وكل ما لم يشرع من العبادات مع قيام المقتضي لفعله من غير مانع فانه من باب المنهي عنه. كما تقدم كما تقدم في الكلام - 00:46:27
على قاعدة السنة والبدعة التي تكلمنا عليها في اول الكتاب بمعنى انه كل ما لم يشرع من العبادات مع قيام المقتضي فعله من غير مانع الاذان لصلاة العيد مشروع ولا غير مشروع - 00:46:46
ما يبغاله تفكير مشروع ولا غير مشروع ها اليوم العيد الاذان يوم العيد لصلاة العيد غير مشروع قطعا واضح المقتضي لفعله عهد النبي صلى الله عليه وسلم موجود ولا غير موجود - 00:47:09
اخبار الناس بالصلاة وكذا المقتضي موجود هل وجد مانع منه بحيث انه تحتاج الى تكنولوجيا ما كانت موجودة في عصر النبي صلى الله عليه وسلم ها غير موجود المانع غير موجود والمقتضي موجود ومع ذلك ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم فهذا غير مشروع - 00:47:27
بدعة لكن احيانا قد يكون المقتضي غير موجود فقد يكون ذلك من مصالح المرسلة بشرطه كما ذكرنا التفصيل السابق اه وقد يكون المقتضي موجودا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم لوجود - 00:47:46
مانع مثل ايش؟ لوجود مانع قيام الليل في رمضان جماعة فعلها يعني النبي صلى الله عليه وسلم يعني مدة قليلة ولكنه تركه ما داوم عليه. فهل يقال المداومة عليه في رمضان بدعة - 00:48:10
ما داوم عليه النبي صلى الله عليه وسلم؟ الجواب لا لماذا؟ لوجود مانع ما هو المانع المقتضي موجود والمانع موجود وهو خشية ان يكتب عليهم. فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم زال المانع - 00:48:28
فصار قيام الليل في كل رمضان مشروعا واضح وقد يكون المانع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم انه غير مقدور عليه اصلا غير مقدور عليه فمثل هذا مع وجود المقتضي - 00:48:42
مثل المكبر هذا المقتضي له عهد النبي صلى الله عليه وسلم موجود ولا غير موجود ها؟ موجود لكن لماذا لم يفعله لانه غير غير ممكن

غير مقدور عليه في ذلك الوقت - 00:49:02
فهذا يقال انه من المصالح المرسلة ادخالها في المساجد والاذان فيه والصلاة فيه ما يقال انه محدث في المسجد ما كان في مكبر ما كان فيه سماعات ينبغي جردوا المساجد من هذه الاشياء - 00:49:20
نعم واما ما ذكر في المناسك انه بعد تحية النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه والصلاة والسلام يدعو فقد ذكر الامام احمد وغيره يعني كتب المناسك يذكر فيه في اخرها زيارة المسجد النبوي - 00:49:40
ويذكرون صفة الزيارة فيذكر بعضهم انه بعد تحية النبي صلى الله عليه وسلم والصاحب يدعو استقبل القبلة ويدعو يدعو الله عز وجل فهنا يريد ان يتكلم على هذه القضية ان يرد على هؤلاء يقولون هم هؤلاء يقولون انتم تنكرون الدعاء عند القبور - 00:50:03
هذا العلماء ذكروه في كتب المناسك الدعاء عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم. فهو يرد عليهم يقول لهم ينبغي ان تفرقوا بين امرين في فرق بين ان يعتقد الانسان ان الدعاء عند القبر له اثر. فيتحرى الدعاء عند القبور - 00:50:24
لهمزية وتأثير في الاجابة نقول لهم هذا الكلام غير صحيح وكل الكلام السابق يرد عليهم يقول في فرق بين هذا وبين واحد لا يعتقد ذلك ان الدعاء عند القبر له مزية لكن جاء يسلم - 00:50:44
فوقع ذلك على سبيل التبع. يعني الدعاء وقع على سبيل اتبع نعم مثل ما جاء في الاثر في الدعاء الوارد عن النبي في الصفة المشروعة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم عند زيارة القبور - 00:51:03
وفي اخره نسأل الله لنا ولكم العافية فهذا دعاء لكنه وقع على سبيل التبع ما هو على سبيل الابتداء والقصد باعتبار ان الدعاء هنا يقصد لان هذه بقعة لها اثر في الاجابة - 00:51:19
واضح؟ فهو يرد عليهم من هذا المنطلق فهو يقول هذا جاي يزور القبر والزيارة مشروعة فاذا دعا عندئذ لا لاعتقاد ان الدعاء في هذا المكان له تأثير او خاصيات فلا اشكال في هذا - 00:51:41
هذا هذا مراده بهذا الكلام الذي يريده نعم فقد ذكر الامام احمد وغيره انه يستقبل القبلة ويجعل الحجرة عن يساره لان لا يستدبره. اي نعم. يعني اجعلها عن يساره. وين يقف؟ في الروضة - 00:51:58
يقف في الروضة الشريفة يجعل القبلة على يساره عفوا للقبر على اليسار ويستقبل القبلة يتأدبا مع النبي صلى الله عليه وسلم لا يعطيه ظهره نعم وذلك بعد تحيته والصلاة والسلام - 00:52:21
ثم يدعو لنفسه وذكر انه اذا حياه وصلى عليه يستقبل وجهه بابيه وامه صلى الله عليه وسلم. فاذا اراد الدعاء جعل الحجرة عن يساره واستقبل القبلة ودعا وهذا مراعاة منهم لذلك - 00:52:38
فان الدعاء عند القبر لا يكره مطلقا. بل يؤمر به كما جاءت به السنة فيما تقدم ضمنا تبع وانما المكروه ان يتحرى المجيء الى القبر للدعاء عنده. اذا لاحظتم الفرق - 00:53:02
واحد جاي يزور القبور زيارة مشروعة فسلم عليهم ودعا عندئذ هذا لا اشكال فيه لكن هل الوقوف عند الان في الدعاء للميت وفيه دعاء للحي الدعاء للميت نعم يعني مسوغ اكثر من الدعاء ان يدعو لنفسه - 00:53:21
لكن لو دعا لنفسه هل يقال انه فعل محرما؟ الجواب لا لكن هل هذا الامر آآ يعني امر حسن جيد مشروع ان يقف الانسان اذا زار القبور يدعو نفسه الجواب لا - 00:53:52
فلا معنى للدعاء عند القبر اطلاقا ان يدعو لنفسه يدعو لنفسه لماذا يا اخي؟ ادع نفسك بين الاذان والاقامة ادعو نفسك في الاسحار اما عند القبر ما تسلط الدعاء عليك - 00:54:13
الا يوم جيت عند القبر لاننا نفهم او قد نفهم انه لما جا عند الميت وسلم عليه جعل يدعو له ان الله يفسح له في قبره يعلي منزلته في الجنة وكذا بمناسبة زيارته يعني - 00:54:24
لكن يدعو لنفسه عند القبر ما معنى هذا كذلك عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فهذا وان قال به بعض اهل العلم احنا لا نقول انه حرام لكن نقول - 00:54:40

اقل ما يقال في هذا انها خلاف الاولى لا يدعو لنفسه فان دعا عند القبر ان دعا والاولى في نظري الا يدعو اصلا يسلم والاولى من هذا كله الا يذهب الى القبر اصلا - 00:54:54

اذا دخل المسجد صلى ركعتين كما كان يفعل الصحابة رضي الله عنهم. ويسلم على النبي وسلم مكانه نعم وهذا ذكره شيخ الاسلام رحمه الله وذكر الصحابة ما احد منهم كان يأتي للقبر اطلاقا - 00:55:12

الا ما نقل عن ابن عمر اذا اراد سفرا او قدم من سفر يسلم امنهم كانوا يأتون عند القبر ويدعون فهذا لم ينقل عنهم نعم آآ وربما نقل ذلك عن انس رضي الله عنه بعدما انتقل الى البصرة - 00:55:28

اذا جاء الى المدينة فيأتي الى القبر ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وكذا الشاهد ان الذهاب الى القبر والدعاء عنده مع السلام وكذا ليس من عمل الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 00:55:48

فالانسان اذا ذهب يكتفي بالسلام فلو انه دعا للنبي صلى الله عليه وسلم لا ينكر عليه لو دعا لنفسه فهذا لا يقال انه فعل محرما لكن هل الاولى فعل هذا او تركه - 00:56:04

الاولى ترك هذا واضح وانما يتحرى الاوقات التي هي مظنة الاجابة وليس من ذلك الدعاء عند القبور نعم وكذلك ذكر اصحاب مالك وكذلك ذكر اصحاب ما لك قالوا يدنو من القبر فيسلم على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:56:21

ثم يدعو مستقبل القبلة يوليه ظهره وقيل لا يوليه ظهره وانما اختلفوا لما فيه من استدباره فاما اذا جعل الحجرة عن يساره فقد جال المحذور بلا خلاف وصار في الروضة او امامها - 00:56:52

ولعل هذا الذي ذكره الائمة اخذوه من كراهة الصلاة الى القبر فان ذلك قد ثبت النهي فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم فلما نهي يتخذ القبر مسجدا او قبلة - 00:57:12

امروا بالا امروا بالا يتحرى الدعاء اليه كما لا يصلى اليه وقال مالك في المبسوط لا ارى ان يقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يدعو لكن يسلم ويمضي - 00:57:31

لكن يسلم ويمضي ولهذا والله اعلم حرفت الحجرة وثلثت لما بنيت فلم يجعل حائطها الشمالي على سمت القبلة. ولا جعل مسطحا اي نعم يعني جعل الحائط الذي يلي جهة الشمال يعني عكس القبلة - 00:57:52

اه بهذا الشكل يعني هكذا بحيث انه ما يستقبل الصلاة ما يكون تجاه المصلي نعم انس لما قام يصلي صار القبر بينه وبين القبلة قال له عمر رضي الله عنه القبر القبر - 00:58:16

يعني توقى القبر فلم يفهم ظن انه يقول القمر القمر فرفع رأسه الى السماء نعم تفضل وكذلك قصدوا قبل ان تدخل الحجرة في المسجد قبل ان تدخل الحجرة في المسجد - 00:58:42

فروى ابن بطة باسناد معروف عن هشام ابن عروة قال حدثني ابي وقال كان الناس يصلون الى القبر فامر عمر ابن عبد العزيز فرفع حتى لا يصلي اليه الناس فلما هدم بدت قدم بساق وركبة - 00:59:02

قال ففزع من ذلك عمر ابن عبد العزيز فاتاه عروة فقال له هذه ساق عمر وركبته. فسري عن عمر ابن عبد العزيز. اي نعم. هذا لاحظ بعض زمان طويل وظهرت ساق عمر رضي الله عنه ركبته - 00:59:23

فكرامة من الله عز وجل له ان الله ان الارض لم تأكل جسده ما وهذا اصل مستمر يعني كانوا يحفرون حينما ارادوا اعادة البناء فظهرت لهم الرجل وهو يحفرون القبور - 00:59:45

واضح لا نريدون اعادة البناء ووضع هذا الجدار الذي بهذه الصفة نعم وهذا اصل مستمر فانه لا يستحب للداعي ان يستقبل الا ما يستحب اي الا ما يستحب ان يصلى اليه - 01:00:08

الا ترى ان الرجل لما نهي عن الصلاة الى جهة المشرق وغيرها فانه ينهى ان فانه ينهى ان يتحرى استقبالها وقت الدعاء. هنا وللاسف يعني يوجد من يقول اعني الخرافيين - 01:00:32

يقول القبر قبلة الدعاء والقبع والقبلة قبلة الكعبة قبلة الصلاة وحتى لو كان من مكان بعيد في المسجد النبوي تجد هؤلاء يستقبلون

القبر ويدعون ومن الناس من يتحرى وقت دعائه استقبال الجهة التي يكون فيها الرجل الصالح - 01:00:50
سواء كانت في المشرق او غيره. وهذا ضلال بين وشرك واضح كما ان بعض الناس يمتنع من استدبار الجهة التي فيها بعض الصالحين وهو يستدبر الجهة التي فيها بيت الله وقبر رسوله صلى الله عليه وسلم - 01:01:17
وكل هذه الاشياء من البدع التي تضارع دين النصارى ومما يبين لك ذلك ان نفس السلام على النبي صلى الله عليه وسلم قد راعوا فيه السنة حتى لا يخرج الى الوجه المكروه - 01:01:39
الذي قد يجر الى اطراء النصارى عملا بقوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبري عيدا. وبقوله لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم فانما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله - 01:02:00
فكان بعضهم يسأل عن السلام على القبر خشية ان يكون من هذا الباب حتى قيل له ان ابن عمر كان يفعل ذلك ولهذا كره مالك رضي الله تعالى عنه وغيره من اهل العلم - 01:02:21
ولهذا كره مالك رضي الله تعالى عنه وغيره من اهل العلم لاهل المدينة كلما دخل احدهم المسجد ان يجيء فيسلم على قبر النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه وقال وانما يكون ذلك لاحدهم اذا قدم من سفر او اراد سفرا ونحو ذلك - 01:02:39
ورخص بعضهم في السلام عليه اذا دخل المسجد للصلاة ونحوها واما قصده دائما للصلاة والسلام فما علمت احدا رخص فيه لان ذلك النوع من من اتخاذه عيدا مع انا قد شرع لنا اذا دخلنا المسجد ان نقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته - 01:03:06
كما نقول ذلك في اخر صلاتنا بل قد استحب ذا بل قد استحب لذا بل قد استحب ذلك لكل من دخل مكانا ليس فيه احد ان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم لما تقدم من ان السلام عليه يبلغه من كل موضع - 01:03:33
فخاف مالك وغيره ان يكون فعل ذلك عند القبر كل ساعة نوعا من اتخاذ القبر عيدا وايضا فان ذلك بدعة. فقد كان المهاجرون والانصار على فقد كان المهاجرون والانصار على عهد ابي بكر - 01:03:55
فقد كان المهاجرون والانصار على عهد ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم يجئون الى المسجد كل يوم كل يوم خمس مرات يصلون ولم يكونوا يأتون مع ذلك الى القبر يسلمون عليه - 01:04:16
لعلمهم رضي الله تعالى عنهم بما كان النبي صلى الله عليه وسلم يكرهه من ذلك وما نهاهم عنه وانهم يسلمون عليه حين دخول المسجد والخروج منه وفي التشهد كما كانوا يسلمون عليه كذلك في حياته - 01:04:36
والمأثور عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يدل على ذلك قال سعيد في سننه حدثنا عبدالرحمن بن زيد حدثني ابي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه كان اذا قدم من سفر اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم - 01:04:57
قال السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابتاه وعبد الرحمن ابن زيد وان كان يضعف لكن الحديث المتقدم عن نافع الصحيح يدل على ان ابن عمر ما كان يفعل ذلك دائما ولا غالبا - 01:05:19
وما احسن ما قال ما لك لن يصلح اخر هذه الامة الا لن يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلح اولها ولكن كلما ضعفت تمسك الامم بعهود انبيائهم ونقص ايمانهم عوضوا ذلك بما احدثوه من البدع والشرك وغيره - 01:05:41
ولهذا كرهت الائمة استلام القبر وتقبيله وبنوا وبنوه بناء منعوا الناس ان يصلوا اليه فكانت حجرة عائشة رضي الله تعالى عنها التي دفنوه فيها منفصلة عن مسجده وكان ما بين منبره وبيته هو الروضة - 01:06:09
ومضى الامر على ذلك في عهد الخلفاء الراشدين ومن بعدهم وزيد في المسجد زيادات. وغير والحجرة على حالها هي وغيرها من الحجر المطيفة وغيرها من الحجر المطيفة بالمسجد من شرقيه وقبليه - 01:06:32
حتى بناه الوليد بن عبدالملك وكان عمر بن عبدالعزيز عامله على المدينة تبتاع هذه الحجر وغيرها وهدمنا وهدمهن وادخلهن في المسجد فمن اهل العلم من كره ذلك كسعيد ابن المسيب - 01:06:52
ومنهم من لم يكره قال ابو بكر الاثرم قلت لابي عبد الله يعني احمد ابن حنبل قبر النبي صلى الله عليه وسلم يمس ويتمسح به فقال ما اعرف هذا قلت له فالمنبر فقال اما المنبر فنعم. قد جاء فيه. قال ابو عبد الله شيء يروونه عن ابن ابي - 01:07:13

اذيك عن ابن ابي ذئب عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه مسح على المنبر قال ويرونه عن سعيد ابن المسيب في الرمان انا؟ اي نعم. يعني على كل حال هنا - 01:07:40

تكلم عن تحري القبر عند الدعاء وكلام اهل العلم فيه آآ ما هو تحري القبر تكلم عن الدعاء عند القبر وصفة السلام واتخاذ القبر عيدا اه ثم استطرد من اه اه من هذا - 01:07:54

اه يتحدث عن آآ امور تتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم اه التبرك باثاره عليه الصلاة والسلام واثار النبي صلى الله عليه وسلم فيها تفصيل معروف اما اثاره المتصلة به كشعره عليه الصلاة والسلام - 01:08:17

ومن فصل من جسده دعاراته ونحو ذلك فهذا يتبرك فيه نعم وهكذا فضل فما فضل من وضوئه عليه الصلاة والسلام وهناك اشياء آآ وهناك اشياء النبي صلى الله عليه وسلم - 01:08:35

كان يلابسها او يجلس عليها او نحو ذلك او يحملها معه او يشرب بها نعم انيته صلى الله عليه وسلم او ثيابه او نحو هذا فهذا اه مثل الثياب تكون قد - 01:09:02

آآ لامست جسمه الشريف عليه الصلاة والسلام وخالطت عرقه او نحو هذا اه فهذا ايضا اشكل فيه والنبي صلى الله عليه وسلم اعطى قميصه عبدالله بن ابي يكفن به يا اباه - 01:09:22

لكن يبقى الاشياء التي جلس عليها النبي صلى الله عليه وسلم او مسها بيده الشريفة هل يتبرك بها او لا من اهل العلم ان يقول لا يتبرك بهذا ومنهم من يرى ذلك - 01:09:40

ونقل ذلك عن ابن عمر ولم يكن ذلك من عادة الصحابة رضي الله عنهم وغاية ما هنالك ان يقال اليوم لا يوجد شيء من هذه الاشياء اثار التي كان يجلس عليها النبي صلى الله عليه وسلم او علم انه كان - 01:09:54

اه يقبضها بيده او نحو ذلك لا يوجد منها شيء فالمنبر احترق ولم يبقى منه شيء ولا يوجد شيء لا من ثيابه ولا من سلاحه ولا من انيته صلى الله عليه وسلم - 01:10:15

فيقال للناس اليوم ليس لكم ما تتبركون به اطلاقا لا يوجد شيء اطلاقا من هذا اه اما تتبع اثار الانبياء ان هذا المكان جاء فيه النبي وسلم وجلس وهذا صلى فيه وكذا فليس للانسان ان يتتبع - 01:10:30

ذلك كما جاء النهي في هذا عن عمر رضي الله عنه نعم قلت ويروون عن يحيى ابن سعيد انه حين اراد الخروج الى العراق جاء الى المنبر فمسحه ودعا فرأيته استحسنه مثل هذه الاشياء لا تقوم بها حجة - 01:10:51

وان كان من اهل العلم من يرخص في هذا وهذا محتمل يعني مثل هذا لا يقال انه امر منكر ونحو ذلك مسحلة منبري ما هو المنبر الموجود الان المنبر الذي كان يجلس عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهذا قد ذهب واحترق - 01:11:13

ولا اثر له. نعم ثم قال لعله عند الضرورة والشيء قيل لابي عبد الله انهم انهم يلصقون بطونهم بجدار القبر وقلت له رأيت اهل العلم من من اهل المدينة لا يمسونه - 01:11:33

ويقومون ناحية فيسلمون فقال ابو عبد الله نعم وهكذا كان ابن عمر يفعل ثم قال ابو عبد الله بابي وامي صلى الله عليه وسلم. اي نعم. يعني يقف عند القبر ولا يتمسح به ولا يلصق بطنه على جدار - 01:11:52

قبر فهذا كله من ذرائع الشرك والغلو نعم فقد رخص احمد وغيره في التمسح بالمنبر والرمانة التي هي موضع مقعد النبي صلى الله عليه وسلم ويده يعني من المنبر نعم من المنبر نعم - 01:12:12

ولم يرخصوا في التمسح بقبره وقد حكى بعض اصحابنا رواية في مسح قبره لان احمد شيع بعظ الموتى فوضع يده على قبره يدعو له والفرق بين الموضعين ظاهر. اي نعم يعني ان الامام احمد وضع يده على القبر ما هو من اجل البركة - 01:12:34

يمسح على قبر هذا الانسان الميت وانما من اجل الدعاء له فوضع يده على القبر مع ان هذا لا اصل له فيما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم فعل الصحابة ان يوضع اليد على القبر من اجل الدعاء - 01:12:57

له فالامام احمد رحمه الله ما كان يقصد بهذا اطلاقا ما يقصده هؤلاء من اهل الخرافة من التبرك بالقبور مس عليها اطلاقا وانما هو

الدعاء له للميت الذي قبر نعم - 01:13:11
وكره مالك التمسح بالمنبر كما كرهوا التمسح بالقبر فاما اليوم فقد احترق المنبر وما بقيت الرمانة وانما بقي من المنبر خشبة صغيرة فقد جال ما رخص فيه لان الاثر المنقول عن ابن عمر وغيره انما هو التمسح بمقعده - 01:13:30
وروى الاكرم باسناده عن عن القعنبي عن مالك عن عبد الله ابن دينار قال رأيت ابن عمر يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر. نعم يكفي هذا - 01:13:59
عندكم سؤال الوقوف عند القبر اي قبر عادي والوقوف رفع اليدين والدعاء لصاحب القبر هذا المدفون حديثا ارفع ايدينا وندعي له ما حكمه لو فعله الانسان فلا اشكال يدعو لصاحب القبر - 01:14:17
والنبي صلى الله عليه وسلم دعا لاهل البقيع لو فعله يدعو لصاحب القبر فلا اشكال نعم آآ وهذا الجزء من الدعاء المأثور اسأل الله لنا ولكم العافية دعاء لكن كما سبق ان هذا وقع على سبيل اتبع للزيارة المشروعة لا قصدا - 01:14:43
تمام في اما ان يدعو لنفسه فهذا لا اقول انه حرام لكن مثل هذا ينبغي للانسان ان يتركه وليس هذا موطن يتحرى فيه الدعاء لنفسه اليك رؤية قد يغتر بمثل هذا - 01:15:08
ويظن ان المدعو انما هو صاحب القبر اذا وجد من يمكن ان يلتبس عليه مثل هذا ترك لكن اه المداومة على هذا او تحريه او نحو ذلك امر يعني ولا يقيس الانسان نفسه على النبي صلى الله عليه وسلم - 01:15:31
نعم لان الله عز وجل امره ان يأتي اهل البقيع فيستغفر لهم زيادة دعاء عند القبور للمقبورين اتخاذ هذا عادة ونحو ذلك قد لا يخلو منه اشكال لكن لا يقال ان هذا يحرم - 01:15:56
واضح لكن يخشى ان يؤدي هذا الى امور من المحظور اذا تتابع الناس عليه تحول من هذا الى الدعاء للنفس الى اعتقاد ان دعاء عند القبور امر مطلوب مشروع ثم بعد ذلك اعتقاد ان هذا له مزية واثر - 01:16:17
اي نعم - 01:16:41